قبولها في الدرر تبعا للبزازية بأن الكافر أجنبي غير عارف با تعالى وابتدأ إيمانا وعرفانا والفاسق له حالة البقاء والبقاء أسهل من الابتداء .

والدليل على قبولها مطلقا قوله تعالى ! ! سورة الشورى الآية 25 اه .

وقد أطال في آخر البزازية في هذه المسألة ونقل قبله القول بعدم قبول كل منهما وعزاه أيضا إلى الحنفية والمالكية والشافعية وانتصر له منلا علي القاري في شرح بدء الأمالي وقدمنا ذلك مبسوطا في أول باب صلاة الجنائز .

$ مطلب أجمعوا على كفر فرعون $ وأما إيمان اليأس فذهب أهل الحق أنه لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب الاستئصال لقوله تعالى ! ! سورة غامر الآية 85 ولذا أجمعوا على كفر فرعون كما رواه الترمذي في تفسير سورة يونس وإن خالف في ذلك الإمام العارف المحقق سيدي محيي الدين بن عربي في كتابه الفتوحات .

قال العلامة ابن حجر في الزواجر فإنا وإن كنا نعتقد جلالة قائله فهو مردود فإن العصمة ليست إلا للأنبياء مع أنه نقل عن بعض كتبه أنه صرح فيها بأن فرعون مع هامان وقارون في النار .

وإذا اختلف كلام إمام فيؤخذ بما يوافق الأدلة الظاهرة ويعرض عما خالفها ثم أطال في بيان رده .

$ مطلب في استثناء يونس $ وذكر أيضا أنه يستثنى من إيمان اليأس قوم يونس عليه السلام لقوله تعالى ! ! سورة يونس الآية 98 الآية بناء على أن الاستثناء متصل وأن إيمانهم كان عند معاينة عذاب الاستئصال وهو قول بعض المفسرين بجعله كرامة وخصوصية لنبيهم فلا يقاس عليها .

$ مطلب في إحياء أبوي النبي بعد موتهما $ ألا ترى أن نبينا قد أكرمه ا تعالى بحياة أبويه له حتى آمنا به في حديث صححه القرطبي وابن ناصر الدين حافظ الشام وغيرهما فانتفعا بالإيمان بعد الموت على خلاف القاعدة إكرما لنبيه كما أحيا قتيل بني إسرائيل ليخبر بقاتله .

وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا أحيا ا تعالى على يديه جماعة من الموتى .

وقد صح أن ا تعالى رد عليه الشمس بعد مغيبها حتى صلى علي كرم ا وجهه العصر فكما أكرم بعود الشمس والوقت بعد فواته فكذلك أكرم بعود الحياة ووقت الإيمان بعد فواته .

وما قيل إن قوله تعالى ! ! سورة البقرة الآية 119 نزل فيهما لم يصح وخبر مسلم أبي وأبوك في النار كان قبل علمه اه .

ملخصا وقدمنا تمام الكلام على ذلك في باب نكاح الكافر .

قوله (وفيها أيضا شهد نصرانيان الخ) هذا ساقط من بعض النسخ وسيذكره بعد قوله وكل مسلم ارتد الخ .

قوله (على ما مر) أي عن الخانية معزيا للبلخي لكن قدمنا أن المروي عن أصحابنا جميعا خلافه .

$ مطلب مهم في حكم ساب الأنبياء $ قوله (الكافر بسب نبي) في بعض النسخ والكافر بواو العطف وهو المناسب .

قوله (فإنه يقتل حدا) يعني